وتفرد في سنده ومراده ان يكون عزيزا لما تقدم ذكر المتواتر والمشهور ولقوله كالحديث الذي يرويه احمد بن
حنبل مثلا ويشاركه اي احمد فيه اي في ذلك الحديث من جهة الرواية غيره اي غير احمد سواء يكون في مرتبته
او ممن هو دونه من الشافعي اي مثلا ويشاركه اي الشافعي فيه غيره عن مالك بن انس اي مثلا عن نافع عن ابن
عمر مثلا ولعل ترك مشاركة مالك لظهوره هنا هنالك ولذا قيل حدثنا مالك من رتبة الدنيا وكذا مشاركة
نافع على خلاف ما سبق في اعتبار مشاركة الصحابي فانه اي الحديث ح يفيد العلم اي النظري عند سامعه
اي الحديث مع اسناده الواصل اليه برجال ثقات على نحو ما تقدم بالاستدلال متعلق بالعلم من جهة جلالة
رواته متعلق بيفيد وان فيهم اي من جهة ان فيهم اي في الرواية من الائمة من الصفات اللائقة الموجبة للقبول
اي لكماله من ظهور العدالة والضبط والاتقان والفهم وغيرها ما يقوم مقام العدد الكثير من غيرهم ولذا يسمى
مثلا مثل هذا الامام امة قال الله تعالى ان ابراهيم كان امة لانه يجتمع فيه من الكمالات ما لا يوجد متفرقة الا
في جماعة ولذا قال الشاعر ليس من الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد وقد قيل في الحديث المشهور عليكم بالسواد
الاعظم اي الاورع الاعلم وقد اقام النبي عم شهادة صحابي مقام اثنين لكن البحث في افادة العلم اليقيني واما
العلم الظني فهو حاصل بظاهر العدالة والضبط ولا يتشكك احد لا يتردد والظاهر انه استعمل الشك في المعنى
اللغوي ومراده انه لا يتوهم من له ادنى [illegible] ممارسة بالعلم اي بعلم الحديث واخبار الناس اي من المحدثين
وارباب التواريخ وغيرها ان مالكا مثلا لو شافهه اي واجهه ورواه بغير واسطة بخبر اي بحديث
من الاحاديث انه اي في ان مالكا صادق فيه اي في اخباره به قال تلميذه ان اراد انه لم يتعمد الكذب فليس محل
النزاع وان اراد انه لا يجوز عليه السهو والغلط ففيه الكلام اقول وان اراد انه يغلب عليه الصدق ولا عبرة
بالندرة فسلم لكن لا يفيد العلم فاذا انضاف اي انضم اليه اي الى مالك ايضا مستدرك مستغنى عنه
من هو في تلك الدرجة يفهم منه ان الغير المشارك ايضا مالك في الجملة ازداد اي الخبر والمخبر قوة اي في العلم
افادة ما كان صادقا وبعد اي الخبر او مالك عما يخشى عليه او على خبره من السهو وفيه ان البعد من السهو

لا يستلزم

لا يستلزم القرينة العلم بل عن الصدق وليس الكلام فيه وهذه الانواع اي الثلاثة التي ذكرناها
اي مما احتف به القرائن لا يحصل العلم بصدق الخبر الا ظهر بصدق المخبر منها اي من جهتها او بسببها
الا للعالم بالحديث اي باصول الحديث وفروعه المتبحر فيه يقال تبحر في العلم وغيره اي تعمق وتوسع
والمراد الحاذق في علم الحديث العارف باحوال الرواة من العدالة والضبط والحفظ المطلع اي المشرف
على العلل اي القادحة فيه خفية كانت او جلية كما سياتي بيانها وكون غيره اي غير المتبحر لا يحصل
له العلم بصدق ذلك اي الخبر والمخبر لقصوره اي عجزه عن الاوصاف المذكورة اي عن معرفتها لا ينفي
حصول العلم للمتبحر اي المذكور اي بسبب حصولها له قال تلميذه يقال عليه لو سلم حصول ما ذكر لم يكن
محل النزاع اذ الكلام فيما هو سبب العلم للخلق والله تعالى اعلم ومحصل الانواع الثلاثة التي ذكرناها
اي مما احتف به القرائن ان الاول اي النوع الاول منها مختص بالصحيحين اي بما هو مصحح فيهما جميعا
والثاني اي النوع الثاني مختص بما له طرق متعددة اي من الحديث المشهور والثالث اي النوع الثالث
مختص بما رواه الائمة اي بعضهم عن بعض على ما تقدم ويمكن اي عقلا ونقلا اجتماع الثلاثة اي انواعها
في حديث واحد فلا يبعد هذا قرينة الحق ح اي حال اجتماع الانواع القطع بصدقه وفيه بحث
سبق مرارا والله اعلم والتفويض اليه اسلم والتعلق بقول الجمهور اتم وفي الفتاوي الظهيرية ان الاخبار
المروية عن رسول الله على ثلاث مراتب متواتر فمن انكره كفر ومشهور فمن انكره كفر عند الكل الا عند عيسى بن
ابان فانه يضلل ولا يكفر وهو الصحيح وخبر الواحد فلا يكفر جاحده غير انه يأثم بترك القبول من سمع
حديثا فقال سمعناه كثيرا بطريق الاستخفاف كفر ثم الغرابة هذا انعطاف لما سبق ان من الحديث اما متواتر
او مشهور او عزيز او غريب وما بينهما جملة معترضة والمعنى بعد ما عرفت تعريف كلها او ما يترتب عليها
من احكامها اعلم ان الغرابة اما ان يكون في اصل السند قال تلميذه قال المص في تقريره اصل السند واوله
ومنشاؤه وآخره ونحو ذلك يطلق ويراد به من جهة الصحابي ويراد به الطرف الآخر بحسب المقام انتهى وكما

وقد يطلق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)